

حينما أسمع بمشكلة أصحاب الأملاك مع أمانة عمان حيث تريد  
استملاك الأراضي (طوعاً أو كرهاً)، أتذكر القصة التالية:  
قال عمر بن الخطاب للعباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما : إني  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « نزيد في المسجد »  
ودارك قريبة من المسجد ، فأعطانا نزلها في المسجد ، واقطع لك  
أوسع منها ، قال : لا أفعل ، قال : إذا أغلبك عليها ، قال : ليس ذاك  
لك فاجعل بيني وبينك من يقضي بالحق ، قال : ومن هو ؟ قال :  
حذيفة بن اليمان ، قال : فجاءوا إلى حذيفة فقصوا عليه ، فقال حذيفة  
: عندي في هذا خبر ، قال : وما ذاك ؟ قال : إن داود النبي صلوات  
الله عليه أراد أن يزيد في بيت المقدس ، وقد كان بيت قريب من  
المسجد ليتيم فطلب إليه فأبى فأراد داود أن يأخذها منه ، فأوحى الله  
عز وجل إليه إن أنزه البيوت عن الظلم لبيتي ، قال : فتركه ، فقال له  
العباس : فبقي شيء ، قال : لا .

هاهو نبي الله داود أراد توسعة بيت المقدس بأخذ بيت ليتيم، فأوحى  
الله إليه أن هذا ظلم. وفي رواية أخرى إن سليمان بن داود لما بنى بيت  
المقدس جعل كلما بنى حائطاً أصبح منه ما فأوصى ابنه إليه أن لا تبني  
في حق رجل حتى ترضيه.

وهاهو أمير المسلمين لا يستطيع توسعة المسجد النبوي لأن أحد أفراد الشعب لا يريد التنازل عن بيته، على الرغم أن الأمير قد عرض عليه أن يعطيه بيتاً أفضل منه.

ربما ظن البعض أنهم أعلى منزلة من الفاروق، أو أن مشروع العبدلي أهم من توسعة المسجد الأقصى!!

أخيراً نحب أن نذكر "الأمانة" بقول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا بغيرِ حَقِّهِ خُسِفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ)